

بريطانيا انتدابها على فلسطين . « اقام اليهود دولة اسرائيل واندلع الحرب بينها وبين جيرانها العرب » . « اعلنت اسرائيل استقلالها في ١٥ ايار ( مايو ) في عام ١٩٤٨ » . « اصبحت فلسطين مستقلة في عام ١٩٤٨ » . « اعلن اليهود استقلال دولة اسرائيل » . ومما قاله « كارتني » : « عندما انتهت بريطانيا انتدابها على فلسطين طوعيا ، اعلن اليهود في فلسطين في يوم ١٥ ايار ( مايو ) ١٩٤٨ استقلال دولة اسرائيل الجديدة . وهذا العمل جعل اسرائيل تخوض حربا مع جيرانها الاقطار العربية — مصر والاردن ولبنان وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية » (١٦) . وهكذا يتضح ان قيام اسرائيل يرتبط « بالاستقلال » وانسحاب بريطانيا من فلسطين بعد انتدابها ولم يذكروا ان قيامها كان بالقوة والحديد والنار والتشريد والافتصاب والعدوان . ومن جهة ثانية يعتبر المؤرخ « هارتمان » : « ان من اهم انجازات الامم المتحدة ، كان انشاء استقلال دولة اسرائيل في فلسطين » (١٧) . وذكر اخر : « اعلن اليهود قيام دولة اسرائيل في الجزء الغربي من فلسطين ، حسب قرار الامم المتحدة » . ويقول « بيلات » و « دراموند » . ان الولايات المتحدة اعطت مساعدات وتشجيع لاسرائيل المالية للغرب والديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط » (١٨) . ويقول « براغن » ان عددا كبيرا من الامريكين ابدوا على نطاق واسع دولة اسرائيل التي اقيمت في وطن اليهود الاصلي ، ولكن العرب كرهوا اسرائيل ، بيد انهم لا يتفقون بعضهم مع البعض مما جعل التعاون ( مع العرب ) مستحيلا » (١٩) . وقال « بيلات » ان هذه الامة الجديدة كانت تحق حلم ٢٠٠٠ سنة من الزمن للعديد من اليهود » (٢٠) . وادعى « هارولد ايبيلغ » : « ان بلدنا ( الولايات المتحدة ) يريد ان تكون صديقة لدولة اسرائيل الديمقراطية الصغيرة ولكن وجدت ذلك صعبا في ان تكون صديقة للاسرائيليين وللعرب في نفس الوقت » (٢١) .

ولما تعليقات المؤرخون الامريكيون لردود فعل الدول العربية لاعلان اسرائيل فهي الحرب والعدوان والغضب الساطع الهجوم والنسزو ، وما شابه ذلك . قال « براون » استاذ التاريخ في جامعة ولاية نيويورك : « اعلنت الامة اليهودية اسرائيل دولة مستقلة ، وغورا اعلنت خمس

بلدان عربية الحرب على اسرائيل » (١٥) . وذكر « ميشال بروفيتش » من جامعة وسكانسون : « اعلن الزعماء الصهيونيون استقلال فلسطين اليهودية في ١٩٤٨ ودعوا امتهم اسرائيل . والدول العربية — شرق الاردن ، مصر وسوريا والعراق — غزت فلسطين ، حيث بدأ العرب حرب الاستقلال الاسرائيلي » (١٦) . وقال « روجرز » من جامعة جنوب كارولينا : « اعلن اليهود دولة اسرائيل كدولة مستقلة جديدة . الا ان الدول العربية شنت حربا ضد الدولة الجديدة غورا » (١٧) . وقال « كسنر » : « غضبت الدول العربية لان جيش اسرائيل ارغم عددا من السكان العرب في فلسطين الى ترك البلاد الجديدة » (١٨) . وزعم « جازور » : « هاجمت جيوش سوريا ولبنان والاردن والعراق ومصر ، اسرائيل معلنة عزمها على طرد اليهود ورميهم في البحر » (١٩) . وادعى « كوران » ان العرب شنوا حربا اثر قيام اسرائيل بـ ١١ دقيقة ولكن اليهود دحروا العرب ، الا ان الرئيس ترومان اعترف بها » (٢٠) . وادعى « روزلي » : « ان جيوش عربية من سوريا ومصر ولبنان والاردن هاجمت الاسرائيليين ، ولكن الجيوش العربية الغازية هزمت في الحرب العربية الاسرائيلية » (٢١) . وكتب « لاين » : « عارض الغرب قيام اسرائيل اعتقادا منهم ان فلسطين تنتمي الى بعض الاقطار العربية » (٢٢) . وكتب « هنري كراف » استاذ التاريخ في جامعة كولومبيا : « تعهد الغرب ، اعضاء الجامعة العربية ، لتحطيم اسرائيل ، الدولة الطفلة ، احدى الديمقراطيات القليلة التي ظهرت في السنوات الاخيرة . والجيوش العربية غزت اسرائيل ولكن هزمت في الحرب » (٢٣) . وقال « ارثر بواك » رئيس دائرة التاريخ في جامعة ميشيغان : « هاجم العرب — الاردن وسوريا ومصر — جارتهم اسرائيل ، واما بقية فلسطين فقد احتلت من قبل مصر والاردن » (٢٤) . وذكرت « اندرسون » ان الامم المتحدة توصلت الى عقد هدنة بين العرب واليهود في « اسرائيل » في عام ١٩٤٩ (٢٥) . وكتب استاذ التاريخ « ستافريانوز » من جامعة نورث وسترن : « اعلن اليهود استقلال دولة اسرائيل في الجزء التي منحته اياهم الامم المتحدة . وفي اليوم التالي اعلنت الجامعة العربية الحرب على اسرائيل وجمعت جيوشها للهجوم على الدولة الجديدة وسحقها تماما وازالتها » (٢٦) . وذكر « جاردنر » : ان الدول العربية المحسطة باسرائيل عارضت قيام البلد الجديد ، مدعين بان